

## بحار الأنوار

[ 332 ] قحط، والرعاة يسرحون، ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعا "، وتروح غنمي شباعا " بطانا " حفلاء فتحلب وتشرب (1). بيان: الشارف: المسنة من النوق. قوله: ما تبض أي الاناء، قال الجوهري: بيضت الاناء: أي ملاته من الماء، أو اللبن، والاصوب أنه ما تبض بالتاء، ثم الباء التحتانية الموحدة المكسورة، ثم الصاد المشددة، قال الجزري: فيه ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن، يقال: بض الماء: إذا قطر وسال، وقال الجوهري: ضرع حافل، أي ممتلئ لبنا ". 2 - قب: ذكرت حليلة بنت أبي ذؤيب عبد ا بن الحارث (2) من مضر زوجة الحارث ابن عبد العزى (3) المصري أن البوادي أجدبت، وحملنا الجهد على دخول البلد، فدخلت مكة، ونساء بني سعد قد سبقن إلى مرضعهن، فسألت مرضعا " فدلوني على عبد المطلب، وذكر أن له مولودا " يحتاج إلى مرضع له، فأتيت إليه فقال: يا هذه عندي بني لي يتيم اسمه محمد، فحملته ففتح عينيه لينظر إلي بهما فسطع منهما نور، فشرب من ثديي الايمن ساعة، ولم يرغب في الايسر أصلا "، واستعمل في رضاعه عدلا "، فناصف فيه شريكه، واختار اليمين اليمين، وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول ا صلى ا عليه وآله، فحملته على الاتان وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر سائر الحمر إسراعا " قوة ونشاطا "، واستقبلت الكعبة وسجدت لها ثلاث مرات، وقالت: برئت من مرضي، وسلمت من غثي وعلي سيد المرسلين، وخاتم النبيين وخير الاولين والآخرين، فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبرئي ودر لبني، فلما انتهينا إلى غار خرج رجل يتلأؤ نوره إلى عنان السماء وسلم عليه، وقال: إن ا تعالى وكلني برعايته، وقابلنا طبأ وقلن: يا حليلة

(1) ذكره مفصلا أيضا ابن هشام في السيرة 1:

173 - 175. (2) هو عبد ا بن حارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان على ما في سيرة ابن هشام وامتناع الاسماع، وكانت حليلة تكنى ام كبشة على ما في الاخير. (3) هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية. إلى آخر ما مر من النسب.